الاجمالي السابق لعني قوله والاقرب ان يقال الخ فانه المقتضي لبيان فايدة العدول
عن اسلوب قوله الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة واما تقديم فيما نحن
فيه تفرع التقديم في الضبط الاجمالي وقد يجاب بان التفصيل هو المقصود والاجمال
توطية له فلهذا ذكر وجه التقديم في التفصيل اه وقال في الاطول قدمها مع تاخرها
عن الايجاز والاطناب في مقام التصوير لقلة مباحثها واما في مقام التصوير
فراعي علو شانها في باب البلاغة وقال الشم قدمها لانها الاصل والمقيس عليه
وفيه ان المقيس عليه للمساواة والايجاز والاطناب هو المعني على ما اختاره المص
المقيس عليه اي المنسوب اليه ولا يحيق اي ينزل المكر السيئ هو
من جانب الحق ان يفعل بالعبد ما يهلكه قيل في الآية اطناب بذكر السيئ بعد
المكر فان المكر لا يكون الا سيئا اه وفي الفنري ولا يحيق المكر السيئ الا باهله
حاق به الشي اي احاط به ووصف المكر بالسيئ ايما الي ان بعض المكر ليس سيئا
في قوله تع ومكروا ومكر الله خير الماكرين ... ليس بسيء اه الا باهله
اي مستحقه وقوله اي النابغة يخاطب ابا قابوس النعمان بن المنذر
المنتاي اسم مكان من انتاي عنه اي بعد اي موضع البعد عنك فيه اشارة
الي ان عنك متعلق بالمنتاي وهو مبني علي ان اسم المكان يعمل في الظرف والمشهور
انه لا يعمل فيه ولا في غيره وعليه فالجار والمجرور متعلق بواسع علي معني البعد
من سم وبين شبهه بالليل اي في عمومه الاماكن وبلوغه كل موطن لسعة
ملكه وبسطة يده فلا يفلت منه احد حذف المستثني منه تقديره باحد
وفي البيت حذف جواب الشرط زاد في الاطول وحذف المعطوف عليه الشرط ثم
قال بعد ذكر الجواب الذي في الشم علي انه قد صرح كثير من النحاة بان مثل هذا
الشرط اعني الشرط الواقع حالا لا يحتاج الي الخبر اه هذا ولا يخفي عليك ان ذكر
المستثني منه اذا لم يكن لفايدة يكون حشوا وانه يشكل كون البيت مثالا للمساواة
باعتبار حذف متعلق الخبر الظرف ايضا الا ان يقال التحقيق انه لا حذف والتقدير
لامر لفظي حتي ان ذكر متعلق الخبر الظرف يكون حشوا مفسدا لوجوب حذفه
اذ الفساد اعم من ان يكون افسادا لقاعدة اللفظ او للمعني مما ذكره الشم من انه لو
ذكر لكان تطويلا لا وتوقف عليه اه مع بعض حذف وقوله مما ذكره المص اي في الكلام
علي ولكم في القصاص حياة وكتب ايضا قوله حذف جواب الشرط بناء علي مذهب البصريين

ان

ان الجواب لا يتقدم ... لامر لفظي المراد بالامر اللفظي ما لا يتوقف افادة المعني
عليه في الاستعمال وانما احتيج الي تقديره مراعاة القواعد النحوية الموضوعة لاصل
تراكيب الكلام وسماه امرا لفظيا لعدم توقف تبادر المقصود علي تقديره والحاصل
ان ما جرى عرف الاستعمال بالاستغنا عنه بلا قرينة خارجة عن ذلك الكلام
الماتي به يكون تقديره مراعاة للقواعد المتعلقة باللفظ فلا يكون حذفه ايجازا
والمستثني منه والجواب مستغني عنهما في ذلك التركيب غير محتاج اليهما في الافادة
فلا يكون حذفهما ايجازا وما جرى العرف بذكره بحيث لا يستغني عنه في نفس التركيب
الا لقرينة خارجية فيكون حذفه ايجازا للحاجة اليه في المعني اه عق وكتب ايضا قوله
رعاية لامر لفظي ان قلت لو سلم ذلك في الاية فلا يسلم في البيت اذ الشرط يفتقر
الي الجزا البتة فاذا لم يذكر وجب تقديره والا اختل اصل المعني فليس تقديره لامر
لفظي بل لتادية اصل المراد قلت معني الجزا يفهم من المصراع الاول بلا احتياج
تقديره بحسب تادية اصل المراد كذا في الفنري بل تطويلا بل حشوا كما في الاطول
وغيره لتعين الزايد وقد يجاب بان المراد التطويل اللغوي الشامل للحشو
ايجاز القصر الخ الفرق بين ايجاز الحذف الاتي والمساواة ظاهر وكذا الفرق بين مقاميهما
كما تقدم واما الفرق بين ايجاز القصر والمساواة وبين مقاميهما فهو ان المساواة
ما جرى به عرف الاوساط الذين لا يتنبهون لادماج المعاني الكثيرة في لفظ
يسير والايجاز بالعكس ومقام المساواة كثير مثل ان يكون المخاطب ممن لا يفهم
بالايجاز اولا ولا يتعلق غرضه بادماج المعاني الكثيرة ومقام الايجاز كتعلق الغرض
بالمعاني الكثيرة ويكون الخطاب مع من يتنبه لفهمها ولا يحتاج معه الي البسط من
ع ق وهو ما ليس بحذف اي ملتبسا بحذف ما ليس بحذف نحو قوله تع اذ هو ان
اريد بالقصاص الحكم به مجازا واما ان اريد ولكم في مشروعية القصاص حياة وهو المتبادر
فهو مما فيه ايجاز الحذف اه ع ق لان معناه الخ اي ما يقصد ان يفيده ولو بالالتزام
اذ اعلم الخ يوخذ منه ان المراد ولكم في علم القصاص اي العلم به فيكون من ايجاز
الحذف فتدبر ثم رايته في الاطول قال بعد قول المص ولا حذف فيه ما نصه ارد عليه
ان ما ذكره المص في بيان كثرة معناه يفيد ان الحياة في شرع القصاص او العلم به ففيه
حذف ويدفعه ان معني النظم ان القصاص منشا الحياة غايته انه منشا بتة مبنيه بان
العلم به او شرعه يوجب الحياة اه وقوله ما ذكره المص اي في الا يضاح والذي ذكره فيه هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)